

## المجد ما بينحط بالتابوت

بقلم الشاعر الكبير يوسف روحانا

أُقيت في الذكرى الأربعين لاستشهاد حلم لبنان

### الرئيس الشهيد الشيخ بشير الجميل

أربعين نهار يــــا غالي  
وساعات تــــهدا وترقد الحالي  
مرقوعينا، ندبٌ ومواويل  
وساعات ما تتحرك ولا تميل

لبنان كلو مدوبل وفقدان  
حتى الجبال العاليه بلبنان  
وناقل وراك محملاً اكاليل  
اصطفت حوالى قبرك تماثيل

البيرق مدلى عليك ومفياً  
ودرب الصليب لحد بكفياً  
والمجدليه حامله المنديل  
عليها البيارق عامله دواليل

ما ممت أنت ولا بشير المات  
بس الجبال الحامله الارزات  
وعل ارز بعدك زقزقه وتنحيل  
باسمك وإسم الارز حملا ثقيل

كيف رح تموت والارز عن يسقيك  
ضل الدهر عا جيل يحلم فيك  
ويشلق دموعو بحضنك خصاويل  
وصفيت حلم تــــانـي جيل

والنسر لــــولا جوانحو رتاحو  
ويسوع ومحمد اذا راحوا  
بتضل روحو ســــما مراسيل  
ضلو بقلب العالمــــم تراتيل

النحات جرب نحت تماثلك  
وهدى الرخام وعلم التنزيل

وَلَمَّنْ عَلَيْهِ تَصَوَّرْ خِيَالِكَ

رَجَفَ الرَّخَامَ وَبَوَّسَ الْأَزْمِيلَ

لَا أَنْتَ مَتَّ وَلَا نَحْنَا بَدَنَانَا  
وَيَامَا عَلَى طَلَاتِكَ فَقَدْنَانَا

نَنْسَى التَّرِكَ دَمَوْنَا رَسَامِيلَ  
يَا مَدَلَّ وَمَسْتَاهِلَ التَّدَائِيلَ

وَمَا بَسَّ وَحَدِي هَلْ بَشْرُ كَلَّا  
وَكَلَّمَا بِصَلَاهَا التَّفْتِيتُ لِأَلَّه

مَتَلِ السَّحْرَ عَاسِيرَتِكَ بِتَمِيلَ  
تَرْفَرَفَ عَلَيْهَا لِحَانُ وَتَهَالِيلَ

تَخْمِينِ حَبِيَّتِكَ أَنَا وَشَوْ صَارَ  
مَعَلَّقَ بَيْتِي صُورَتِكَ تَذَكَارَ

وَأَنْتَ الْحَلْوُ الْمَالَا زَمُوا تَجْمِيلَ  
وَحَامَلْ بِقَلْبِي سِيرَتَكَ أَنْجِيلَ

الْمَتَلِكُ بَطْلٌ، يَا شَيْخَ مَا بِيَمُوتُ  
وَالْعَزَّ مَا بِيَنْحَطُّ بِالتَّابُوتُ

وَمَا فِي لِأَخْرِ عَمْرِكَ مَوَاصِيلَ  
وَالْمَجْدُ مَا بِيَنْشَبُكَ بِمَشَالِيلَ

صَفُوفِ الْمَوَاجِ الْعَارْمَلِ بِيْرُوتِ  
وَلَوْ أَنْحَطَّ إِسْمُكَ عَالِجِبِلِ مَنْحُوتِ

نَدَرْتُ عَلَيْكَ وَلَبَسْتِ مَرَاوِيْلَ  
بِتَضْوِي الْجِبَالِ وَتَزْهَرُ قَنَادِيْلَ

كَانَ فِي صَدْرِكَ قَدْ سَبَعُ نَجُومِ  
وَبِرْكَةِ مَجْدٍ تَدَلُّقُ مَجْدٍ وَتَفُورِ

نُورِ وَشِبَابِ وَنَارِ وَاسَاطِيلِ  
قَدَّ مَا مِنْهَا الزَّمَانُ يَشِيْلِ

حَوَالِيكَ شَعْبٌ وَعَسْكَرٌ وَقُوَادُ  
وَتَحْتَ الْعَلْمِ أَكَالِيلِ عَزَّ بِلَادُ

وَرُوحِ شَهْدَا تَشْبَعُكَ تَقْبِيْلَ  
تَرْكَتُو أَمَانَهُ بِدَمَّةِ بِلَادِكَ

تَا يَضِلُّ اسْمُكَ زَهْرُ بِلِ الْاِكَالِيْلِ